

النسبة المئوية	غير موافق	النسبة المئوية	إلى حد ما	النسبة المئوية	موافق	الفقرة	ت
-	١٠	%٤٥	٩	%٥	١	لا توجد رغبة في دراسة فن التمثيل في قسم التربية الفنية	١

النسبة المئوية	غير موافق	النسبة المئوية	إلى حد ما	النسبة المئوية	موافق	الفقرة	ت
-	-	%٥	١	%٩٥	١٩	هناك عناصر غير متوفرة في قاعات التدريب العملي تؤثر على أدائي العملي في فن التمثيل مثل الديكور، الإضاءة، الأزياء، الموسيقى، المؤثرات الصوتية والإكسسوارات	١

النسبة المئوية	غير موافق	النسبة المئوية	إلى حد ما	النسبة المئوية	موافق	الفقرة	ت
%٥	١	%١٠	٢	%٨٥	١٧	إن عدد القاعات غير كافية لإجراء التمارين العملية لمادة فن التمثيل	١

-٩-

مشكلة البحث

تعد مادة فن التمثيل من المواد الأساسية التي يدرسها الطلبة في المراحل الثانية في أقسام التربية الفنية في كليات التربية الأساسية، وهذه المادة هي من المواد التخصصية في مجال الفنون المسرحية والتي تشكل مع الفنون الأخرى كالتشكيل والموسيقى المنظومة المعرفية للطالب التي يتلقاها خلال السنوات الأربع لدراسته في الكلية، وتدخل عوامل مهمة في بناء هذه المنظومة المعرفية لدى الطلبة ومنها الأستاذ والمنهج والوسائل الأخرى المساعدة كقاعات دراسية وورش ومسارح ... الخ، ولكن تبرز مشكلات تعرقل عمل الطلبة في اكتساب المعرفة في مجال (التمثيل) منها مشكلات تخص المنهج أو طريقة التدريس أو الوقت المخصص للمحاضرات النظرية والعملية وهي مشكلات متعددة سيعاول البحث كشفها واقتراح حلول لها وذلك من خلال العنوان الموسوم (مشكلات تدريس فن التمثيل لطلبة أقسام التربية الفنية في كليات التربية الأساسية) (جامعة ميسان أنموذجا)

أهمية البحث وال الحاجة إليه

تكمّن أهمية البحث فيما يأتي

١. إن مادة فن التمثيل التي يدرسها الطالب في أقسام التربية الفنية تفيده في تطوير مهاراته الحركية وامتلاكه وسيلة تعليمية تساعده في إيصال المواد الدراسية التي يدرسها في مدرسته أو الدخول مع معلمي الاختصاصات الأخرى كالرياضيات أو العلوم أو العربي .. الخ ومساعدتهم في إيصال المادة العلمية خلال المشاهد العلمية التي يستطيع معلم التربية الفنية أدائها أمام التلاميذ .
٢. إن دارسي مادة فن التمثيل يستطيعون إنتاج مشاهد مسرحية تدخل في النشاطات الالاصفية في المدارس للمشاركة في المناسبات الوطنية وغيرها .
٣. رفد مديرية النشاط المدرسي بمعلمين قادرين على تقديم نشاطات مسرحية وتطوير الحركة المسرحية على مستوى مديريات النشاط المدرسي في العراق .

مشكلات تدريس فن التمثيل لطلبة أقسام التربية الفنية في كليات التربية الأساسية (جامعة ميسان أنموذجا)

المدرس / محمد كريم خلف

كلية التربية الأساسية - جامعة ميسان

ملخص البحث

يتناول البحث مجموعة من المشكلات التي تواجهه تدريس مادة فن التمثيل في المرحلة الثانية في أقسام التربية الفنية - كليات التربية الأساسية ، حيث توزعت المشكلات في ثلاثة جوانب: الجانب الأول يختص بالطلبة ، والجانب الثاني يختص بالمنهج الدراسي ، والجانب الثالث يختص بقاعات التدريب العملي وقد خرج الباحث بمجموعة من النتائج وعدد من التوصيات الازمة لمعالجة المشكلات مجال فن التمثيل :

Abstract

The research deals with a range of problems facing the teaching of the art of representation in the second stage in departments of Art Education – Colleges of Basic Education, which were distributed among the problems in three aspects: the first respect to students, and the second regard to curriculum, and the third aspect of respect rooms of practical training has quit researcher set of results and a number of recommendations to address problems related to the art of representation:

تسميتها بـ (الدراما الطقوسية)^(٨). وجاء عصر النهضة وأخذ فن التمثيل فيه صور تربوية حيث تمثلت في خدمة الأفكار التي قام عليها ذلك العصر حيث " استمدت حاجة الأنظمة الحاكمة إليه لتأثيره في شعوبها، حيث كانت تمنع المسرحيين المغاربة خارج سرب منظومة الأفكار والمعتقدات المتفق عليها أو المسموح بتدالوها وتنفيهم إلى الخارج، وفتح القصور للمسرحيين الموالين بفكthem وآرائهم للتجاهات الحاكمة، وخير مثال على ذلك ما حصل للكاتب المسرحي الكوميدي الفرنسي الشهير مولير الذي حاول الخروج عن الخط المرسوم من قبل تحالف الملكية والكنيسة، عندما كتب مسرحية (طرطوف) وأنتقذ فيها الكنيسة وكهنتها، فما كان من الملك إلا أن أصدر فرماناته بتجريد (مولير) من صفتة الأكاديمية كعضو في أكاديمية العلوم الفرنسية^(٩). إن فن التمثيل في المراحل الأربع السابقة لم يأخذ حريته الكافية في الدور التربوي إلا في مرحلته الأولى عند الإغريق حيث كان مسيساً عند الرومان لصالح الدولة وطابعها العسكري والإرشادي لصالح الدين المسيحي وفي مرحلة عصر النهضة كان دوره التربوي يدخل في خدمة التحالف الملكي الكنيسي المسيطر على تلك المرحلة وهذا إن دل على شيء يدل على إن فن التمثيل لم يكن له دوره التربوي الكامل في تلك المراحل الثلاثة . وفي بداية القرن العشرين ظهرت صوراً جديدة لدور فن التمثيل تمثلت في اتجاهات مسرحية أهتمت بهذا الدور جمالياً وتربوياً وأخذت تهتم بكل ما هو مهم ومؤثر والذي يجمع " بين المشاهد والعارض والقابلية التعبيرية للجسم وخصوصيته وقدراته العقلية والذهنية والأدائية وعلاقتها بالمشاهد الذي يعيش هذه العملية من ناحية الفراغ والشكل قد تطورت هي الأخرى لتشكل نظاماً فنياً تعددت فيه الاجتهادات وافتقرت المذاهب حتى بات بإمكاننا أن نتلمس تيارين أو منهجين في التجارب المسرحية على

المساجين من سجونهم وتحتاج لهم مشاهدة المسرحيات التي كان لها طابع مقدس حيث كانت تقيم احتفالاً بعيد الآلهة الإغريقية (ديونيسوس)، هذا الطابع المقدس الذي رافق المسرح منذ نشأته هو طابع تربوي بامتياز، طالما أنه يهدف إلى تطبيع الفرد والمجتمع بطابع الأفكار أو الفلسفات التي أبدعها الفكر أو العقل الإغريقي والذي تبنته الدولة آنذاك^(١٠). ومر دور فن التمثيل في التربية بمرحلة جديدة في العصر الروماني إذ أخذ طابع الأمبراطورية الرومانية وما كانت تمارسه من سياسات خاصة في مؤسساتها وأهمها الإدارة والعسكر فكان لفن التمثيل من خلال المسرح الروماني ممارسة تربوية ذات طابع خاص تميزت في تكيف المواطن الروماني مع الأفكار التي أعتمتها الدولة، والتي في غالبيتها أفكاراً مواطنية وعسكرية دفاعية وحتى توسيعية، وفي هذه الحالة أيضاً أستخدمت الدولة الرومانية المسرح لتوجيه مواطنيها بحسب الأفكار الفلسفية والتوجيهات السياسية التي كانت سائدة، وإيماناً منها بأن الدور التربوي الذي يلعبه المسرح في التأثير في الجمهور لا يمكن الاستغناء عنه^(١١). وأنطلق فن التمثيل ليلعب أدواراً تربوية أخرى وهذه المرة في القرون الوسطى فإن هذا الفن كانت له ممارسات خاصة في الكنائس والتي رسمت صورة تربوية تمارس " بصورة عفوية فقد كانت الأهداف الدينية المسيحية هي الأساس في كل عملية أو تظاهرة إجتماعية يبديها الإنسان في الحياة الدنيا الأولى، وهذا الاختبار الأرضي في الفضيلة والتقى والورع عماده الحقيقي في الإستعداد للذهاب إلى عالم السماء السرمدي، والكنيسة ما كانت لتخل على رعايتها في ممارسة إنشاد المزامير أو تلاوة بعض النصوص والمقاطع من الكتاب المقدس عند القيام بمراسيم القدس الدينية ... ويدرك إن الشعر (الفردي) كان ينشد باللغة اللاتينية القديمة وكان التطور الحصول في هذه الطقوس هو الوصول إلى قالب حواري، وبهذا ابتكرت طريقة فنية مشتقة من تلك الممارسات الدينية أو ما يمكن

^(٨) يوسف، عقيل مهدي : نظرات في فن التمثيل، بغداد : مطبعة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ١٩٨٨، ص ٢٨.

^(٩) زين الدين، هشام : المصدر السابق نفسه، ص ٣٢.

^(١٠) نفسه : ص ٢٧ .

^(١١) نفسه : ص ٢٨ .

إلى الطريقة التي يجب أن يطبق فيها هذا الاختصاص على اعتبار إن فن التمثيل له فوائد متعددة يمكن الاستفادة منها في خلق جيل قادر على تقديم الأفضل للمجتمع ومن هذه الفوائد التي يقدمها لنا فن التمثيل هي :

١. يدخل التسلية والسرور، ويملاً أوقات الفراغ بشيء ممتع ومفيد ويشيع جو الفرح .
٢. يثير تفكير الإنسان .
٣. المسرح مدرسة فهو وسيلة تنفيذية وتهذيب وتربية وخلق أبعاد فكرية وإثارة تساولات حلاقة .
٤. يعطي الممثل للممثل قدرة في التعبير عن نفسه وبأسلوب واضح وعبر .
٥. يدفع إلى فهم النص وأبعاده مما ينمی عند الممثل الفهم والشعور .
٦. يعطي الممثل القدرة على مواجهة الجماهير وبأسلوب هادئ ومسطير .
٧. يساعد الممثل على إكمال شخصيته ونضجها .
٨. يعود الممثل والفرد على العمل ضمن فرق، وما يتطلب ذلك من تعاون وفهم وحسن معاملة وفي الوقت ذاته يعلمه الحفاظ على قدرته على الإبداع الخاص ضمن جماعة يتعاون معها وضرورة كل هذا لإنجاح العمل مما يلزم الفرد في حياته الاجتماعية .
٩. يعود الممثل على نطق الحروف من مخارجها الصحيحة^(١٨) .

إن في هذه النقاط فوائد كثيرة للطلبة الدارسين لفن التمثيل منها فوائد نفسية من خلال المتعة والتسلية التي تخرج الإنسان من ضغوط الحياة اليومية، ومنها فوائد فكرية من خلال طرح التساؤلات عما يشاهد من على خشبة المسرح، وفوائد اجتماعية من خلال ممارسة فعل اجتماعي مع الآخرين، وفوائد تدخل في بناء الشخصية والتخلص من رهبة الجمهور، ففن التمثيل ينمی قدرته على الإلقاء الصحيح من خلال التدريب على كيفية النطق السليم للكلمات والحرروف، واستناداً لهذه الفوائد التي يقدمها فن

المبحث الثاني // أهمية فن التمثيل لمعلمي التربية الفنية

تعد مادة التربية الفنية من المواد الفعالة في بناء شخصية التلميذ في المدارس الابتدائية فهي وجدت " كنشاط ذهني وبدني ينمی القدرات الإبداعية لدى المتعلم، وينظم أفكاره في إنتاج أشياء جميلة فريدة ممتعة ومفيدة " ^(١٦) ، قادرة على بناء الجوانب الإنسانية والأخلاقية والاجتماعية لديه بما يجعله إنسان مبدع وخلق في مجتمعه، وتلقى أهمية كبيرة على عاتق معلم مادة فن التمثيل والذي يجب أن يعد بشكل جيد في الكليات والمعاهد التي يدرس فيها مواد التربية الفنية، ومن مادة فن التمثيل التي يجب أن يركز عليها العاملون في مجال إعداد كوادر تعليمية في المدارس الابتدائية حيث تعد هذه المادة من المواد الأساسية التي يدرسها المعلم قبل تخرجه من أقسام التربية الفنية في كليات التربية الأساسية لما لها من ضرورة في دعم وتطوير قدراته البدنية والذهنية ولكي نصل إلى أهمية هذه المادة سوف نسلط الضوء في المبحث الثاني على مرحلتين أساسيتين في مسيرة معلم التربية الفنية لمعرفة مدى أهميتها لديه من خلال ما يأتي :

أولاً - مرحلة دراسة فن التمثيل في المعاهد والكليات : تأتي أهمية دراسة فن التمثيل في المؤسسات التعليمية سواء كانت في المعاهد أو الكليات من كون إن الفن أصبح علمًا مستقلًا بذاته ويعطى للدارسين في هذه المؤسسات ضمن منهجية محددة تدخل فيها الجوانب النظرية والعملية لكي يستطيع الدارس لهذا العلم الإمام بكلفة جوانبه فهو لم يعد " عبارة عن إلهام وثقة عالية بالنفس، أو مهنة حرفية يمكن إتقانها بواسطة الممارسة، بل هو علم يمكن تلقينه وظواهر يمكن دراستها من خلال إدراك أجزاء عملية إعداد الممثل لنفسه وإعداد الممثل للدور حيث نرى تجارب متعددة ودراسات تفصيلية يمكن من خلالها تلقين هذا العلم^(١٧) الذي بدأت المؤسسات والمعاهد والكليات تنظر

^(١٦) جودي، محمد حسين : المصدر السابق، ص ٢٧ .

^(١٧) الخطيب، ابراهيم وجعفر السعدي، وعوني كرومی : فن التمثيل، الموصل، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر جامعة الموصل، ١٩٨١، ص ٢٩ .

^(١٨) أبو حجلة ، أميرة محمود : في مسرح الكبار والصغار، عمان، الدار العربية للنشر والتوزيع، ١٩٨٥ ، ص ٥٤ .

٥. إشراك جميع التلاميذ في العمل أثناء الدرس .
٦. تشجيع التلاميذ على ابتكار الأفكار التي تصب في ترسیخ أهداف الدرس في ذهانهم .
٧. عدم التمييز بين مشارك وآخر من التلاميذ وتحفيز من هو أقل مشاركة من بينهم، من خلال إبراز أهمية أفكاره وتشجيعه على المزيد من الاستنتاج والابتكار^(٢٧).
- إذاً فدور مادة فن التمثيل تدخل في الكثير من النقاط المذكورة سابقاً وإذا ما حسن استخدامها سوف تعود بالمنفعة على التلاميذ وخصوصاً في تطوير الجوانب المعرفية وكذلك المهارية فيما يتعلق بالجسد والصوت بالنسبة للتلاميذ الذين يمكن إشراكهم في مادة فن التمثيل.

مؤشرات الإطار النظري

١. إن لفن التمثيل علاقة بال التربية والتعليم فقد استخدم في التربية كوسيلة من وسائل التوجيه والتعليم وإيصال المعلومة إلى الجمهور المتلقى على اختلاف الأدوار التي لعبها على مر التاريخ .
٢. يعد فن التمثيل بالنسبة لمعلمي التربية الفنية ومن خلال دراستهم في المعاهد والكلليات من الوسائل التي تطور إمكانياتهم الجسدية والنفسية لما له من فوائد مهمة في الجانب النظري والعملي التي يدرسها الطلبة في المؤسسات التعليمية .
٣. يمكن الاستفادة من فن التمثيل من خلال توظيفه في المدارس الابتدائية عن طريق معلمي التربية الفنية في تطوير الجوانب المعرفية والمهارية وكذلك لما لفن التمثيل من عوامل مهمة تجذب التلميذ إليها وخصوصاً أنه يقدم المتعة والتسلية والترفيه التي تعد من وسائل جذب مهمة يستطيع المعلم استخدامها في إيصال المعلومة إلى التلاميذ .

تدخل في هذا الاتجاه هو الغوص في اتجاهاتهم وميولهم وقيمهم ومدركياتهم لأن هذا الفن يساعد القائمين على هذه العملية من الإطلاع على ما يداخل التلميذ من ميول تجاه بعض القيم وما يحاول إدراكه من أمور تخص ما يداخله من توجيهات وكذلك يوضح الاتجاه الذي يحاول المتعلم أن يسلكه للوصول إلى أهداف محددة لأن العملية التمثيلية تعطي للمتعلم طاقة على التعبير عن أفكاره ومعتقداته والقيم التي يحاول الإفصاح عنها من خلال هذا الفن، وكذلك يدخل التمثيل في تنمية مهاراتهم البدنية والعقلية ومعالجة بعض المشاكل النفسية والتربوية التي يواجهها التلميذ الذي يشعر في بعض الأحيان برج إذا ما طرحت بدون مقدمات لها لأن الكثير من التلاميذ يعانون في بعض الأحيان من مشكلة قد تواجههم في حياتهم العائلية أو في سيرتهم الدراسية وبالتالي يساعد فن التمثيل على جعل المتدرب يدخل في أجواء أخرى تساعد في الاندماج مع الآخرين وإعطائه فرصة للتعبير وبالتالي يستطيع من جهة أن يعبر عن دواخله بشكل سليم ومن جهة أخرى إذا كان الموضوع يرتبط بمادة دراسية يستطيع التلميذ تعلمها بطريقة غير تقليدية توفر فيها الحركة والصوت والصورة التي سوف تترك أثر في داخل المتعلم^(٢٨). يقع على عاتق معلم التربية الفنية دوراً أساسياً يقوم به وله مواصفات خاص تجعله قادراً على لعب دور مهم في داخل الصف والمدرسة ومن هذه المواصفات :

١. الالتزام بمضامين الدروس التعليمية وأهدافها المحددة في المنهج .
٢. عدم السعي لتحقيق أهداف جمالية أو ترقية على حساب الأهداف التعليمية والتربوية .
٣. إرساء معايير بين ضبط التلاميذ وحربيتهم في التفكير والحركة من خلال أشغال انتباهم وتركيزهم على الإبداع انطلاقاً من محور الدرس .
٤. ترك الخيارات والاستنتاجات لللاميذ، والاكتفاء بتصويبها أو تشذيبها أو وضعها في المسار الصحيح وعدم فرضها عليهم أو استنتاجها بدلاً منهم .

^(٢٧) نفسه : ص ٩٩ .

^(٢٨) زين الدين، هشام : المصدر السابق نفسه، ص ٢٤١

وملاحظات وتقييمات السادة الخبراء تم حذف الفقرات التي تحمل الأرقام (٣، ٥، ٦، ١٠، ١٢) والتي تخص المنهج الدراسي والفقرات رقم (١٥، ١٩، ٢٠) التي تخص الطالب وتلك الفقرات لم تحصل على أيه نسبة من موافقة الخبراء وتم تعديل نموذج الأسئلة لتأخذ شكلها النهائي والمكونة من (ثلاثة عشر) سؤالاً حيث أخذت استمارة الاستبيان ثباتاً من كون "إن الاستبيان الصادق هو استبيان ثابت"^(٣٣)، فقد تم اعتبار فقراته ثابتة وأصبح جاهزاً للتطبيق وتوزعت على ثلاثة جوانب على النحو الآتي:

- ١ - أسئلة تخص المنهج الدراسي واشتملت على (ستة) أسئلة في الاستبيان وتهدف هذه الأسئلة إلى معرفة المشكلات التي تخص المنهج الدراسي بشقيه العملي والنظري .
- ٢ - أسئلة تخص الطالب واشتملت على (خمسة) أسئلة في الاستبيان وتهدف إلى معرفة المشكلات التي تخص الطالب الممثل .
- ٣ - أسئلة تخص قاعات التدريب العملي واشتملت على (سؤالين) في الاستبيان ويهدف إلى معرفة المشكلات الفنية التي تخص قاعات التدريب العملي .

تطبيق استمارة الاستبيان على عينة البحث //

بعد إن أخذت استمارة الاستبيان شكلها النهائي من خلال تأكيد صدقها وثباتها، فقد انتقل الباحث إلى مرحلة تطبيق الاستبيان، واعتمده على طريق التطبيق المباشر، أي توزيع استمارة الاستبيان على الطلبة (عينة البحث) وطلب الباحث منهم الإجابة على انفراد بعد توضيح طبيعة الأسئلة والاستماع إلى الاستفسار حول بعض نقاط الأسئلة وبعدها تم جمع الاستثمارات وقد تمت العملية في (٢٠١١/٢)، لقد اعتمد الباحث في جمع البيانات وتطبيق الاستمارة على إمكانياته الشخصية دون الاستعانة بالمساعدين، وهذا التطبيق الفردي يعد "أفضل الطرائق لأن الباحث هو الذي أعد الاستمارة ويعرف مشكلاتها

^(٣٣) أحمد، محمد عبد السلام : القياس النفسي، بيروت : مكتبة النهضة العربية، ط/١، ١٩٦٠، ص ٢٣٣ .

١. عمل استبيان استطلاعي مفتوح من خلال توزيع ورقة الاستبيان الاستطلاعي على ٣٠ طالب وطالبة من طلبة قسم التربية الفنية في كلية التربية الأساسية وذلك لغرض جمع أكبر عدد من المشكلات الداخلة في إعادة تدريس فن التمثيل فيها للاستفادة منها في صياغة فقرات الاستبيان .
٢. الرجوع إلى الأدبيات السابقة فيما يتعلق بفن التمثيل في أقسام التربية الفنية ودراسة المنهج المعد لهذه المادة .
٣. أجرى الباحث مجموعة من المقابلات مع المختصين في مجال فن التمثيل وفي مجال العلوم التربوية ومع طلبة المرحلتين الثانية والثالثة في قسم التربية الفنية - كلية التربية الأساسية / جامعة ميسان وذلك لغرض الاستفادة من نتائج المقابلات في صياغة الفقرات الواردة في الاستبيان، وكذلك لغرض إيجاد التفسير لما تتوصل إليه الدراسة من نتائج ومقررات مناسبة .
٤. وبناءً على الخطوات السابقة وبعد مناقشة الأسئلة المصاغة وبشكل أولى، حذف الباحث قسماً منها ودمج بعضها ببعض لاحتواها على نفس الفكرة، توصل الباحث إلى وضع (واحد وعشرون) سؤالاً .

صدق وثبات الاستبيان //

إن صدق أداة البحث يعني " مدى الكفاءة التي تتصف بها هذه الأداة في قياس ما وضعت لقياسه "^(٣٤)، وإن من الشروط التي يجب توافرها في أداة البحث هي الصدق وبهدف التتحقق من ذلك فقد لجأ الباحث إلى طريقة المحكمين الذين يمثلون مجموعة من الخبراء المتخصصين في مجال التربية الفنية وفي مجال الدراسات التربوية والنفسية وتم عرض فقرات وأسئلة الاستبيان المعدة المكونة من (واحد وعشرين) سؤالاً على اللجنة البالغ عددهم ثلاثة خبراء^(٣٥) . وفي ضوء آراء

^(٣٤) سعيد، أبو طالب محمد : نفسه، ص ١٤٧ .

^(٣٥) أ - أ.م.د. عبد الكريم حميدي الريبيعي، قسم التربية الفنية - كلية التربية الأساسية / جامعة ميسان .

ب - أ.م.د. محمد كاظم علي، قسم التربية الفنية - كلية التربية الأساسية / جامعة ميسان .

ج - أ.م.د. محمد كاظم الجيزاني، قسم معلم الصفوف الأولى - كلية التربية الأساسية / جامعة ميسان .

(١) ساعة واحدة لا تكفي لدراسة فن التمثيل نظرياً لأن هذا الوقت قليل ولا يساعد التدريسي أن يعطي شرحاً وافياً عن المادة نظرياً.

(٢) ساعة واحدة لا تكفي أيضاً لدراسة فن التمثيل عملياً خصوصاً وإن المنهج المقرر هو مطول جداً ويحوي مدارس مسرحية عالمية ولا يستطيع الطالب أن يأخذ وقته الكافي لإجراء التمارين عليه.

(٣) إن المنهج المقرر لمادة فن التمثيل هو منهج يتلاءم مع كليات الفنون الجميلة - أقسام الفنون المسرحية وليس لأقسام التربية الفنية وذلك لكونه يحتوي على مفردات يأخذها ذوي الاختصاص في أربع سنوات وليس في سنة واحدة أو نصف سنة كما هو معمول في أقسام التربية الفنية.

(٤) إن الوحدات المقررة لهذا المنهج تحتاج إلى سنتين أو ثلاثة على الأقل بينما يحدد لها فصل دراسي واحد فقط في أقسام التربية الفنية أي ما يعادل خمسة عشر أسبوعاً فقط.

(٥) التمارين العملية تحتاج إلى عدد من القاعات الدراسية تتراوح ما بين أربعة إلى ستة قاعات بينما في قسم التربية الفنية في كلية التربية الأساسية - جامعة ميسان توجد قاعة واحدة فقط لإجراء التمارين عليها.

(٦) عدد الطلبة الذي يزيد عن عشرين في الصف الثاني لا يستطيعون إجراء التمارين العملية في قاعة واحدة فقط وخصوصاً إذا طلب من كل ثلاثة أو أربع طلاب مشهد عن مسرحية عالمية أو عربية أو محلية لذلك لا بد من توزيعهم على الوقت المخصص للمادة العلمية وهو ساعة واحدة فقط مما يجعل كل مجموعة تأخذ عشرة دقائق فقط هذا إذا قسمنا الطلبة إلى ستة مجموعات.

(٧) عدم توفر بعض المستلزمات الخاصة بالقائمة المسرحية مثل الديكور والأزياء والإنارة يجعل من الطالب لا يستطيع التفاعل مع الشخصية المؤداة وبالتالي يفقد عنصر مهم وهو عنصر الاندماج وخصوصاً أن الطالب يأخذ مفردة المسرح الإيهامي وهي من مفردات المنهج المقرر دراسته في هذه المادة.

المنهجية ومضامين بنودها وقيامه بنفسه بالتطبيق يضمن لنا صدق التطبيق وربما هدف الاستجابة^(٣٤). وقد أعتمد الباحث طريقة النسبة المئوية كوسيلة إحصائية من وسائل جمع البيانات ومعالجتها ومناقشتها وتحليلها وهي طريقة تستخدم عادة في البحوث التربوية والمعدلة هي :

$$ن = \frac{\text{مج}}{\text{ع}} \times 100$$

(ن = النسبة المئوية)
(مج = مجموعة الإجابات)
(ع = عينة البحث)

وقد وضع الباحث معياراً لقياس الوسط الحسابي للإجابات وهو (١ + ٥٠) أدلة الملاحظة :

الملاحظة هي " المشاهدة الدقيقة لظاهرة ما مع الاستعانة بأساليب البحث والدراسة التي تتلائم مع طبيعة الظاهرة^(٣٤)، فقد استخدم الباحث أدلة الملاحظة لجمع المعلومات عن ظاهرة مشكلات تدريس فن التمثيل في أقسام التربية الفنية، متعمداً على الملاحظة المقصودة التي تكمن " في متابعة مقصودة منهجية ومنظمة بحقائق معينة في الظروف الاعتيادية ... التي تهدف إلى تحديد المظاهر الأساسية والمظاهر العابرة^(٣٥)، وقد استخدم الباحث الورقة والقلم في الملاحظة وتلك الطريقة " تمثل أحدى الصيغ المناسبة لتسجيل إجراءات متنوعة عن طريقها يستطيع الملاحظة أن يصنف السلوك عند حدوثه^(٣٦)، وقد خرج الباحث بالمشكلات الآتية :

^(٣٤) سعيد، أبو طالب محمد : المصدر السابق نفسه، ص ١٥٢.

^(٣٤) سعيد، أبو طالب محمد : المصدر السابق نفسه، ص ١٦١ .

^(٣٥) نفسه، ص ١٦٢ .

^(٣٦) نفسه، ص ١٧١ .

٨ - الشعور بالخجل يشكل من أهم العقبات النفسية التي يواجهها الطالب في التمارين العملية في مادة فن التمثيل والسبب يعود لقلة التمارين بين الطلبة أنفسهم في هذه المادة .

الاستنتاجات

يستنتج الباحث ما يأتي :

- ١ - إن المنهج الدراسي لمادة فن التمثيل في قسم التربية الفنية في كلية التربية الأساسية / جامعة ميسان لا يساهم في تطوير الطلبة الدارسين لمادة فن التمثيل لكونه يحمل مفردات دراسية لا تتلاءم مع إمكانيات الطلبة وخصوصاً إذا كان النظام الدراسي مخصص لتخرج معلم جامعي وليس ممثل محترف كما هو حال أقسام المسرح في كليات الفنون الجميلة .
- ٢ - إن الطلبة الدارسين لمادة فن التمثيل لا يستطيعون بعد تخرجهم أن ينقلوا إلى تلاميذ المدارس ما تعلموه وتطبيقه بشكل جيد عليهم لكونهم لم يحصلوا على مادة علمية نظرية وعملية كافية تؤهلهم من نقل خبراتهم إلى المدارس الابتدائية التي سوف يدرسوها فيها .

الوصيات

يوصي الباحث بما يأتي :

- ١ - تعديل مفردات المنهج بالشكل الذي يتلاءم مع عدد الساعات المخصصة وزيادة عدد الفصول الدراسية وجعلها فصلين أو ثلاثة بدل الفصل الواحد الذي لا يتلاءم ونوعية المادة المقدمة نظرياً وعملياً .
- ٢ - نقل مادة التمثيل النظري من المرحلة الثانية وجعلها في المرحلة الأولى وجعلها بفصلين في السنة الأولى وفصلين في السنة الثانية كي يستطيع الطالب الاستفادة منها وتطوير إمكانياته الذهنية والجسدية فيها .
- ٣ - زيادة عدد الساعات المخصصة وجعلها أربعة ساعات أسبوعياً ساعة منها نظرية وثلاث عملية .
- ٤ - توفير عدد من القاعات أن لا تقل عن أربعة وتجهزها بكافة المستلزمات المناسبة لكي يستطيع الطلبة من أداء التمارين العملية الازمة لهم .

الفصل الخامس

النتائج

تكمن مشكلات تدريس مادة فن التمثيل في أقسام التربية الفنية فيما يأتي :

- ١ - المنهج المقرر لدراسة فن التمثيل لا يتلاءم مع الوقت المخصص لدراسته نظرياً ولعملياً، لأنه منهج مطول ويحتاج إلى سنتين أو ثلاثة بدلاً من فصل واحد فقط .
- ٢ - ساعة واحدة لا تكفي لدراسة فن التمثيل نظرياً وخصوصاً إذا قارنا الوقت المخصص مع المنهج المقرر لهذه المادة لذا ساعة واحدة أسبوعياً هي وقت قليل جداً لدراسة مادة فن التمثيل نظرياً .
- ٣ - ساعة واحدة لا تكفي لدراسة فن التمثيل عملياً وخصوصاً إذا كان عدد الطلبة في الصف الثاني هو عشرون طالباً أو أكثر فهم يحتاجون إلى ساعات أخرى لدراسة فن المسرح بشكل عملي وتطبيق تمارين على الأساليب المسرحية في هذا الاتجاه .
- ٤ - إن التمارين العملية المخصصة للتطبيقات في مادة فن التمثيل غير كافية لتعلم الطالب فن التمثيل وكذلك مفردات المنهج الواسعة والصعبة وقلة الساعات العملية توقع الطالب في صعوبة تطبيق المادة النظرية عملياً على خشبة المسرح .
- ٥ - إن توزيع الطلبة في الدرس العملي لا يتاسب ومساحة الوقت المخصصة للدرس مما يحرم الطالب الاستفادة من المادة العلمية التي تعطى له بعجلة ودون تركيز وذلك بسبب قصر الوقت المخصص لكل طالب .
- ٦ - قلة الإلقاء والمشاهدة لأعمال مسرحية يجعل من الصعوبة التعرف على الأساليب المسرحية التي تدخل في تطوير قابلities الطالب الذهنية والجسدية في مادة فن التمثيل .
- ٧ - قلة القاعات العملية وعدم تجهيزها بعناصر مساعدة كالديكور والإضاءة والموسيقى والمؤثرات الصوتية والأزياء يسبب في عدم تطوير عمل الطالب على الشخصية التي يؤديها في الجانب العملي .

- (١١) يوسف، عقيل مهدي : نظرات في فن التمثيل، بغداد / مطبعة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ١٩٨٨ .

الرسائل والأطاريح

- (١) الطائي، محمد إسماعيل : واقع المسرح المدرسي في العراق وسبل تطويره، بغداد، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، ١٩٨٩ .

ملحق رقم (١)

بسم الله الرحمن الرحيم
جامعة ميسان / كلية التربية الأساسية
قسم التربية الفنية

م / استبيان

الأستاذ الفاضل المحترم
تحية طيبة ...
يقوم الباحث بدراسة العلمية (مشكلات تدريس فن التمثيل في أقسام التربية الفنية في كليات التربية الأساسية (جامعة ميسان أنموذجاً) .

وفن التمثيل : هو فن اللعب والتخيص والمحاكاة والتجسيد للواقع بفعالية وديمومة الحياة ذاتها التي تحدث بشكل عملي محسوس يقدمه الحاكي أو المقد من خلال الصوت وحركات الجسد التي يقوم بها الممثل . وقد اعتمد الباحث في تحديد فقرات الاستبيان مصادر متنوعة منها : الإطلاع على مفردات مادة فن التمثيل وعدد ساعاته النظرية والعملية والكتب المنهجية الخاصة بمادة التمثيل والأدبيات والبحوث والدراسات في هذا المجال، فضلاً عن الإطلاع على قاعدة التدريب العملي ودراسة معوقات التدريب بها . ونظراً لما يتمتع به شخصكم الكريم من خبرة

٥ - إقامة مهرجان مسرحي على مستوى قسم التربية الفنية وذلك لزيادة اهتمام الطالب في المادة العملية ويكون ملزماً لتقديم نتاجه المسرحي في نهاية السنة الدراسية .

٦ - وضع دراسة نظرية تحدد نوعية المنهج الذي يوضع في مادة فن التمثيل في أقسام التربية الفنية آخذًا بنظر الاعتبار طبيعة الدراسة في كليات التربية الأساسية والتي تمنح شهادة طرائق تدريس وليس شهادة تخصصية في مجال الفنون الجميلة .

٧ - ضرورة إشراك الطلبة في أعمال مسرحية خارج القسم العلمي لكي تزداد مداخل الطالب المعرفية ولا تقتص نشاطاته المسرحية على الأقسام العلمية فقط .

المصادر

- (١) أبو حلة، أميرة محمود : في مسرح الكبار والصغار، عمان : الدار العربية للنشر والتوزيع، ١٩٨٥ .
- (٢) جودي، محمد حسين : طرق تدريس الفنون، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع، ١٩٩٧ .
- (٣) الخطيب، إبراهيم وجعفر السعدي وعونى كرومى : فن التمثيل، الموصل : مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ١٩٨١ .
- (٤) زين الدين، هشام : التربية المسرحية، بيروت : دار الفارابي، ٢٠٠٨ .
- (٥) سعيد، أبو طالب محمد : علم مناهج البحث، بغداد : دار الحكمة للطباعة والنشر، ١٩٩٠ .
- (٦) سكران، رياض موسى : مسرحة المسرح، بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ٢٠٠١ .
- (٧) العاني، نزار : تقنيات العينة، بغداد : مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، ١٩٧٢ .
- (٨) عبد الرزاق، أسعد، عوني : طرق تدريس التمثيل، بغداد / مطبعة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ١٩٨٠ .
- (٩) اللجنة القطاعية : مناهج كليات التربية الأساسية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ٢٠٠٦-٢٠٠٥ .
- (١٠) مهدي، ثامر : في المسرح المدرسي، بغداد : دار الشؤون الثقافية للطباعة والنشر، ١٩٨٥ .

حول لها بشكل سليم . وقد تم بناء فقرات الاستبيان المرفقة طيأً من خلال دراسة الأدبيات الخاصة بفن التمثيل، وبالنظر مما يحدّه الباحث فيكم من إطلاع على تلك المشكلات، ارتأى أن يستعين بآرائكم القيمة والإجابات الدقيقة عن فقرات الاستبيان بوضع علامة (ص) في الحقل المناسب شاكرين تعاونكم معنا خدمة للحركة العلمية مع وافر التقدير والاحترام .

... والله الموفق ...

الباحث

المدرس محمد كريم خلف

ودراسة في هذا المجال يود الباحث أن تكونوا من بين الأعضاء المحكمين الذين يقررون صلاحية الفقرات بوصفها فقرات تكشف مشكلات تدريس فن التمثيل في أقسام التربية الفنية، ويضع الباحث بين أيديكم هذه الفقرات راجياً وضع علامة (ص) في الحقل المناسب إذا كانت الفقرة صالحة أو غير صالحة ومن دواعي سرور الباحث أن تضيفوا أو تحدّفوا أو تعدلوا ما ترون مناسبًا بما يحقق هدف هذه الدراسة .

مع جزيل الشكر لجهودكم وتوصياتكم بعد تفضلكم بهذه الخدمة الجليلة للبحث العلمي .

... والله الموفق ...

الخبراء

١. أ.م.د. عبد الكريم حميدي الريبيعي، قسم التربية الفنية - كلية التربية الأساسية / جامعة ميسان .
٢. أ.م.د. محمد كاظم علي، قسم التربية الفنية - كلية التربية الأساسية / جامعة ميسان .
٣. أ.م.د. محمد كاظم الجيزاني، قسم معلم الصفوف الأولى - كلية التربية الأساسية / جامعة ميسان .

الباحث

المدرس محمد كريم خلف

ملحق رقم (٢)
بسم الله الرحمن الرحيم
جامعة ميسان / كلية التربية الأساسية
قسم التربية الفنية
م / استبيان

..... المحترم الطالب

تحية طيبة ...

يقوم الباحث بدراساته تهدف إلى تحديد (مشكلات تدريس فن التمثيل في أقسام التربية الفنية في كليات التربية الأساسية محاولة للتعرف على هذه المشكلات واقتراح